

النهاية في غريب الأثر

{ عَرَب } (ه) فيه [الثَّيِّبُ يُعَرِّبُ عنها لِسَانُهَا] هكذا يُرْوَى بالتخفيف من أَعْرَبَ . قال أبو عبيد : الصواب [يُعَرِّبُ] يعني بالتشديد . يقال : عَرَّيْتُ عَنْ الْقَوْمِ إِذَا تَكَلَّمْتَهُمْ .

وقيل : إن أَعْرَبَ بمعنى عَرَّبَ . يقال : أَعْرَبَ عَنْهُ لِسَانُهُ وَعَرَّبَ . قال ابن قُتَيْبَةَ : الصواب [يُعَرِّبُ عنها] بالتخفيف . وإنما سُمِّيَ الإِعْرَابَ إِعْرَابًا لِتَبْيِينِهِ وَإِيضاحِهِ . وكلا الْقَوَلَيْنِ لُغَتَانِ مُتَسَاوِيَتَانِ بِمَعْنَى الإِبَانَةِ وَالإِيضاحِ . [ه] ومنه الحديث [فَإِنَّمَا كَانَ يُعَرِّبُ عَمَّا فِي قَلْبِهِ لِسَانُهُ] .

(ه) ومنه حديث النَّبِيِّ ﷺ [كَانُوا يَسْتَحْبِبُّونَ أَنْ يُلَاقَ نَدُّوا الصَّيِّبَ حِينَ يَعَرِّبُ أَنْ يَقُولَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ] أي حِينَ يَنْطَرِّقُ وَيَتَكَلَّمُ . (ه) ومنه حديث عمر [مَا لَكُمْ إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يُخَرِّقُ أَعْرَاضَ النَّاسِ أَنْ لَا تُعَرِّبُوا عَلَيْهِ] قيل : معناه التَّبْيِينُ وَالإِيضاحُ : أي مَا يَمْنَعُكُمْ أَنْ تُصَرِّحُوا لَهُ بِالْإِنْكَارِ وَلَا تُسَاتِرُوهُ . وقيل : التَّعَرِّيبُ : الْمَنْعُ وَالْإِنْكَارُ . وقيل : الْفُحْشُ وَالتَّعَبُّيْحُ (بعد هذا في الهروي : [وَإِنَّمَا أَرَادَ : مَا يَمْنَعُكُمْ مِنْ أَنْ تُعَرِّبُوا وَلَا : صَلَاحَةٌ [زَائِدَةٌ] هَاهُنَا]) مِنْ عَرَّبَ الْجُرْحُ إِذَا فَسَدَ .

(ه) ومنه الحديث [أَنْ رَجُلًا أَتَاهُ فَقَالَ : إِنَّ ابْنَ أَخِي عَرَّبَ بَطْنُهُ] أي فَسَدَ . فقال : اسْقِهِ عَسَلًا .

- ومنه الأول حديث السَّقِيفَةِ [أَعْرَبَ بِهِمُ أَحْسَابًا] أي أَبْيَنَهُمْ وَأَوْضَحَهُمْ . (ه) ومنه الحديث [أَنْ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ كَانَ يَسُبُّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ : وَاللَّهِ لَتَكُفَّنَّ عَنْ شَتْمِهِ أَوْ لَأُرَحِّلَنَّكَ بِسَيْفِي هَذَا فَلَمْ يَزِدْ دَدًا إِلَّا اسْتَعْرَابًا فَحَمَلَ عَلَيْهِ فَضَرَبَهُ وَتَعَاوَى عَلَيْهِ الْمُشْرِكُونَ فَقَتَلُوهُ] الاسْتَعْرَابُ : الْإِفْحَاشُ فِي الْقَوْلِ .

(س) ومنه حديث عطاء [أَنَّهُ كَرِهَ الإِعْرَابَ لِلْمُحَرِّمِ] هُوَ الْإِفْحَاشُ فِي الْقَوْلِ وَالرَّفَثُ كَأَنَّهُ اسْمٌ مَوْضُوعٌ مِنَ التَّعَرِّيبِ وَالْإِعْرَابِ . يقال : عَرَّبَ وَأَعْرَبَ إِذَا أَفْحَشَ . وقيل : أَرَادَ بِهِ الْإِيضاحَ وَالتَّصْرِيحَ بِالْهُجْرِ مِنَ الْكَلَامِ . ويقال له أَيْضًا : الْعِرَابَةُ بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَكَسْرِهَا .

(ه) ومنه حديث ابن عباس [فِي قَوْلِهِ تَعَالَى [فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ] هُوَ الْعِرَابَةُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ] .

(ه) ومنه حديث ابن الزبير [لا تَحِلُّ العَرَابَةُ للمُحَرَّم] .

[ه] ومنه حديث بعضهم [ما أُوتِيَ أَحَدٌ من مُعَارَبَةِ الذِّسَاءِ ما أُوتِيَتْهُ أَنَا] كأَنَّه أَرَادَ أسبابَ الجماع ومُقَدِّماته .

(ه) وفيه [أَنه نَهَى عن بَيْعِ العُرْبَانِ] هو أَن يَشْتَرِيَ السِّلْعَةَ وَيَدْفَعُ إِلَى صَاحِبِهَا شَيْئاً عَلَى أَنَّهُ إِنَّمَا مَضَى الْبَيْعَ حُسْبٍ مِنَ الثَّمَنِ وَإِنْ لَمْ يُمْضِ الْبَيْعَ كَانَ لَصَاحِبِ السِّلْعَةِ وَلَمْ يَرْجِعْهُ الْمُشْتَرِي . يُقَالُ : أَعْرَبَ فِي كَذَا وَعَرَّبَ وَعَرَّبَنَ وَهُوَ عُرْبَانٌ وَعُرْبُونٌ وَعَرَبُونَ . قِيلَ : سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ فِيهِ إِعْرَاباً لِعَقْدِ الْبَيْعِ : أَيِ إِصْلَاحاً وَإِزَالَةً فَسَادٍ لثَلَاثَةِ مَلَكِهِ غَيْرِهِ بِاشْتِرَائِهِ . وَهُوَ بَيْعٌ بَاطِلٌ عِنْدَ الْفُقَهَاءِ لِمَا فِيهِ مِنَ الشَّرْطِ وَالْغَرَرِ . وَأَجَازَهُ أَحْمَدُ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ عُمَرَ إِجَازَتُهُ . وَحَدِيثُ الذِّهَبِيِّ مُنْقَطَعٌ .

(س ه) ومنه حديث عمر [أَنَّ عَامِلَهُ بِمَكَّةَ اشْتَرَى دَاراً لِلسَّجْنِ بِأَرْبَعَةِ آلَافٍ وَأَعْرَبُوا فِيهَا أَرْبَعَمِائَةَ] أَيِ اسْلَفُوا وَهُوَ مِنَ الْعُرْبَانِ .

[ه] ومنه حديث عطاء [أَنَّهُ كَانَ يَنْذِهِي عَنِ الْإِعْرَابِ فِي الْبَيْعِ] .

[ه] وفيه [لَا تَنْقُشُوا فِي خَوَاتِيمِكُمْ عَرَبِيَّاتٌ] أَيِ لَا تَنْقُشُوا فِيهَا : مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ لِأَنَّه كَانَ نَقَشَ خَاتَمَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(ه) ومنه حديث عمر [لَا تَنْقُشُوا فِي خَوَاتِيمِكُمُ الْعَرَبِيَّةَ] وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَكْرَهُ أَنْ يَنْقُشَ فِي الْخَاتَمِ الْقُرْآنَ .

- وفيه [ثَلَاثٌ مِنَ الْكِبَائِرِ مِنْهَا التَّعَرُّبُ بَعْدَ الْهَجْرَةِ] هُوَ أَنْ يَعُودَ إِلَى الْبَادِيَةِ وَيُقِيمَ مَعَ الْأَعْرَابِ بَعْدَ أَنْ كَانَ مُهَاجِراً . وَكَانَ مِنْ رَجَعَ بَعْدَ الْهَجْرَةِ إِلَى مَوْضِعِهِ مِنْ غَيْرِ عُدْوٍ يَعْدُوُّهُ وَنَهَى كَالْمُرْتَدِّ .

- ومنه حديث ابن الأَكْوَعِ [لَمَّا قُتِلَ عَثْمَانُ خَرَجَ إِلَى الرَّبَذَةِ وَأَقَامَ بِهَا ثُمَّ إِنَّهُ دَخَلَ عَلَى الْحَجَّاجِ يَوْمًا فَقَالَ لَهُ : يَا ابْنَ الْأَكْوَعِ ارْطَدَدْتُ عَلَى عَقِيدَتِكَ وَتَعَرَّبْتُ] وَيُرْوَى بِالزَّيِّ . وَسَيَجِيءُ .

- ومنه حديثه الآخر : تَمَثَّلْ فِي خُطْبَتِهِ : .

- مُهَاجِرٌ لَيْسَ بِأَعْرَابِيٍّ .

جَعَلَ الْمُهَاجِرَ ضِدَّ الْأَعْرَابِيِّ . وَالْأَعْرَابُ : سَاكِنُو الْبَادِيَةِ مِنَ الْعَرَبِ الَّذِينَ لَا

يُقِيمُونَ فِي الْأَمْصَارِ وَلَا يَدْخُلُونَهَا إِلَّا لِحَاجَةٍ . وَالْعَرَبُ : اسْمٌ لِهَذَا الْجِيلِ

الْمَعْرُوفِ مِنَ النَّاسِ . وَلَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ . وَسَوَاءٌ أَقَامَ بِالْبَادِيَةِ أَوِ الْمُدُنِ .

وَالذِّسْبُ إِلَيْهِمَا : أَعْرَابِيٌّ وَعَرَبِيٌّ .

(س) وَفِي حَدِيثِ سَطِيحٍ [يَقُودُ خَيْلاً عَرَاباً] أَيِ عَرَبِيَّةً مَذْسُوبَةً إِلَى الْعَرَبِ

فَرَّ قُوا بَيْن الْخِيل وَالذَّاس فَقَالُوا فِي النَّاس : عَرَبٌ وَأَعْرَابٌ وَفِي الْخِيل : عَرَابٌ .
(س) وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ [أَنَّهُ قَالَ لَهُ الْبَتِّيُّ : مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ رُءِفَ فِي الصَّلَاةِ ؟
فَقَالَ الْحَسَنُ : إِنَّ هَذَا يُعَرِّبُ النَّاسَ وَهُوَ يَقُولُ رُءِفَ] أَيْ يُعَلِّمُهُمُ الْعَرَبِيَّةَ
وَيَلَحِّنُ .

(س) وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ [فَأَقْدُرُوا قَدْرَ الْجَارِيَةِ الْعَرَبِيَّةِ] هِيَ الْحَرِيصَةُ عَلَى
اللَّهِ . فَأَمَّا الْعُرْبُ - بَضْمَتَيْنِ - فَجَمْعُ عَرُوبٍ وَهِيَ الْمَرْأَةُ الْحَسَنَاءُ الْمُتَحَبِّبَةُ
إِلَى زَوْجِهَا .

(س) وَفِي حَدِيثِ الْجُمُعَةِ [كَانَتْ تُسَمَّى عَرُوبَةً] هُوَ اسْمٌ قَدِيمٌ لَهَا وَكَأَنَّهُ لَيْسَ
بِعَرَبِيٍّ . يُقَالُ : يَوْمٌ عَرُوبَةٌ وَيَوْمٌ الْعَرُوبَةُ . وَالْأَفْصَحُ أَنَّ لَا يَدُخُلُهَا الْأَلْفُ
وَاللَّامُ . وَعَرُوبَاءُ : اسْمُ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ .